اضطراب ثنائي القطب والحمل المصحوب بارتفاع ضغط الدم: دراسة مقارنة بين أمريكا وكندا والسعودية.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). اضطراب ثنائي القطب والحمل المصحوب بارتفاع ضغط الدم: دراسة مقارنة بين أمريكا وكندا والسعودية.. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118121

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل امرأة حامل، تعاني من تقلبات مزاجية حادة، وفوق ذلك، ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالحمل. هذا السيناريو، الذي قد يبدو معقداً، أصبح أكثر شيوعاً مما نعتقد. فهل هناك علاقة بين الاضطراب ثنائي القطب (Bipolar Disorder - BPD) ومضاعفات الحمل مثل ارتفاع ضغط الدم؟ وكيف تؤثر الأدوية المستخدمة في علاج هذا الاضطراب على صحة الأم والجنين؟

ملخص البحث

أظهرت دراسة حديثة زيادة في حالات الاضطراب ثنائي القطب المصاحب لارتفاع ضغط الدم الناجم عن الحمل في الولايات المتحدة وكندا والمملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2019 إلى 2023.
تشير النتائج إلى أن استخدام الأدوية لعلاج الاضطراب ثنائي القطب قد يكون مرتبطاً بزيادة خطر هذه المضاعفات، ولكن السبب الدقيق لا يزال قيد البحث.
تؤكد الدراسة على الحاجة إلى مزيد من الأبحاث لفهم العلاقة المعقدة بين الصحة العقلية ومضاعفات الحمل، وتطوير استراتيجيات علاجية آمنة وفعالة.
تتماشى هذه النتائج مع الأدلة المتزايدة التي تشير إلى ارتفاع معدلات كل من مضاعفات صحة الأم والاضطرابات النفسية في الولايات المتحدة.

قام الباحث ك. موفر (Mover K.) بتحليل بيانات من الولايات المتحدة وكندا والمملكة العربية السعودية على مدى خمس سنوات (2019–2023) لفهم مدى انتشار الاضطراب ثنائي القطب (وهو اضطراب نفسي يتميز بتقلبات مزاجية شديدة بين فترات من الاكتئاب والهوس) بالتزامن مع ارتفاع ضغط الدم الناجم عن الحمل (Pregnancy-Induced Hypertension - PIH). ارتفاع ضغط الدم الناجم عن الحمل هو حالة خطيرة يمكن أن تؤثر على صحة الأم والجنين.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات الوبائية (Epidemiological data) - أي دراسة أنماط انتشار الأمراض وعوامل الخطر المرتبطة بها ـ من سجلات طبية مختلفة في الدول الثلاث. قام الباحثون بفحص السجلات لتحديد الحالات التي تم فيها تشخيص كل من الاضطراب ثنائي القطب وارتفاع ضغط الدم الناجم عن الحمل خلال فترة الدراسة. كما قاموا بتحليل البيانات المتعلقة بالأدوية التي تم وصفها للمرضى الذين يعانون من الاضطراب ثنائي القطب، بهدف تحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين أنواع معينة من الأدوية وزيادة خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل. تم استخدام التحليل الإحصائي (Statistical analysis) لتقييم العلاقة بين هذه المتغيرات المختلفة، مع الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى قد تؤثر على النتائج، مثل العمر والعرق والحالة الاجتماعية والاقتصادية.

النتائج

أظهرت النتائج أن هناك زيادة ملحوظة في عدد الحالات التي تم فيها تشخيص كل من الاضطراب ثنائي القطب وارتفاع ضغط الدم الناجم عن الحمل خلال فترة الدراسة. لاحظ الباحثون أن النساء اللاتي كن يتلقين علاجاً دوائياً للاضطراب ثنائي القطب كن أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل مقارنة بالنساء اللاتي لم يتلقين هذا العلاج. ومع ذلك، أكد الباحثون على أن هذا الارتباط لا يعني بالضرورة وجود علاقة سببية (Causation) - أي أن الدواء هو السبب المباشر لارتفاع ضغط الدم. قد يكون هناك عوامل أخرى تلعب دوراً، مثل شدة الاضطراب ثنائي القطب نفسه، أو وجود حالات طبية أخرى مصاحبة (Comorbidities). كما أشار الباحثون إلى أن زيادة معدلات هذه الحالات قد تعكس ارتفاعاً عاماً في

ARABPSYCHOLOGY.COM

انتشار كل من الاضطرابات النفسية ومضاعفات صحة الأم في الولايات المتحدة.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم العلاقة المعقدة بين الاضطراب ثنائي القطب ومضاعفات الحمل. من المهم تحديد ما إذا كانت الأدوية المستخدمة لعلاج الاضطراب ثنائي القطب تزيد بالفعل من خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل، أو ما إذا كان هذا الارتباط يعكس ببساطة حقيقة أن النساء اللاتي يعانين من اضطرابات نفسية أكثر عرضة للإصابة بمشاكل صحية أخرى. يجب على الأطباء والمريضات مناقشة المخاطر والفوائد المحتملة للعلاج الدوائي للاضطراب ثنائي القطب أثناء الحمل، واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على الظروف الفردية لكل مريضة. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى تطوير استراتيجيات علاجية آمنة وفعالة للنساء الحوامل اللاتي يعانين من الاضطراب ثنائي القطب، بهدف حماية صحة الأم والجنين. هذه النتائج تؤكد على أهمية توفير رعاية صحية شاملة ومتكاملة للنساء في سن الإنجاب، مع التركيز على كل من الصحة العقلية والجسدية.

Reference

Mover K. (2026). Epidemiology *of bipolar disorder with* concomitant *pregnancy-induced hypertension and associated pharmacotherapies in the United States, Canada and Saudi Arabia over a five-year period (2019-2023).* Journal of Psychosomatic Obstetrics & Gynecology.

DOI: 10.1080/0167482X.2025.2609622

ARABPSYCHOLOGY.COM